

## الغاية من السماع والرواية (١١) | تعلیق الشیخ صالح العصیمی

صالح العصیمی

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمد ان عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس الموفي ثلاثة من برنامج الدرس الواحد العاشر - 00:00:00

والكتاب المقرؤء فيه هو الغاية من الروایة والسماع. لجامعه صالح بن عبد الله بن حمد ابن عصیمی نعم. احسن الله اليکم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:00:20

قال الشیخ حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الشیخ صالح العصی لَا قل قلتم لَا تقول الشیخ قلتم حفظکم الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي - 00:00:40

قد نرف هدی وعلم الانسان ما لم يكن علمه حوى. اسئلہ العون على شکر نعمته وخبر العقبی في سبوغ منته صلی واسلم على نبی الله محمد الرحمة المهداء. وعلى الله وصحبه البررة الھدی. قوله في صبوغ منته - 00:00:56

السبوغ الكمال والمنة اسم لما عظم من النعمة. والله للمنن يعني ذا النعم. نعم. اما بعد فان مبدأ معرفة الدين الخبر متلقى بالنقل المتبین الله الى جبریل ان يبلغ النبي صلی الله عليه وسلم الاحکام خبرا. كما قال تعالى ان هو الا وحی یوھی علمه شدید - 00:01:16

وهو صلی الله عليه وسلم بلغها اصحابه خبرا. فكانوا قلوبا واعية لما يلقى اليهم ونقلوا من دقائق الاحوال النبوية ما لم ينقل عن احد من الخلق. وانهم تلقى التابعون الدين وكذلك جرى الامر في طبقات اجيال المسلمين. وفي قاموس المأثور عن النبي - 00:01:46

الله عليه وسلم انه قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم اخرجه ابو داود. فاضحى السماع والاسماع شعارا الاسلامية وخصيصة لاتباع الرسالة المحمدية لأن العبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب وعمدة المسموعات واکثرها - 00:02:06

باحكام المرويات سماع الحديث وله اطوار متعددة. ومنازل مختلفة وكل حال منها لها لبوسها. ورجالها لها مقامها ومقالها فيعامل فيها السماع بما يصلح به في تحقيق مقصوده المرام. فان مقصود السماع كان اولا نقل الديانة - 00:02:26

احکام الشرع كما رواه الصحابة والتابعون واتبعهم واشترطوا له كون الراوی مقبولا ثقة او صدوقا. ثابت الاخذ عن سماع صحيح متحققا من مرويه وحمتهم رعاية مقصودهم في السماع على الاختلاف في مسائل سهل الخطب فيها لاحقا كالرواية - 00:02:46

بالمعنى والاجازة وهذا هو المقام الذي قال فيه ابن المبارك الاسناد من الدين. ومعنى كونه من الدين انه شعار حمل وتلقیها فلا يعول في اثبات شيء من الدين الا مع وجود النقل المستند المستبین. قال الشاطبی رحمة الله تعالى - 00:03:06

الاسناد من الدين ولا يعنون حدثني فلان عن فلان مجرد ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم حتى لا يسند عن مجھول ولا مجروح ولا متهم الا عن من تحصل الثقة برواية لأن روح المسألة ان يغلب على الظن من غير ريبة ان ذلك - 00:03:26

بل حدیثك قد قاله النبي صلی الله عليه وسلم لنعتمد عليه في الشريعة نسند اليه الاحکام. وما ذكره الشاطبی لا ينحصر في الحديث المرفوع بل قاعدة تستوعب باب المنقول القديم والحديث واکتفى بذكر الاعلى للتحاق ما دونه به. بين المصنف وفقه الله - 00:03:46

ان مبدأ معرفة الدين الخبر المتلقى بالنقل المتبین. فان الدين انما اخذ بالنقل والعقل تابع له ولا سبيل الى استقلال العقل بمعرفته. بل ارسل الله عز وجل الينا رسوله هو محمد صلی الله - 00:04:06

الله عليه وسلم ثم اوحى الله اليه صلوات الله وسلامه عليه ان يبلغ هذا الدين بواسطة جبریل عليه الصلاة والسلام وبلغها اعني احكام

الدين النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:04:26

فوعوا عنه صلى الله عليه وسلم ما اخبر به عن ربه من الدين. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الخبر المنقول هو عمود معرفة الدين المأمور باتباعه. فقال في حديث ابن عباس عند - 00:04:46

ابي داود واسناده قوي قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم فالدين من قول بالسماع والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب. فهو شعار معرفة الدين والوقوف عليه في المسلمين. وهذا - 00:05:06

قول المصنف فاضحى السمع والاسماع شعارا للملة الاسلامية وخصيصة لاتباع الرسالة المحمدية لأن العبرة تبعوهم من خطابي لا بخصوص المخاطب. فإذا نسب احد الى الدين شيئا لم يعول على تلك النسبة حتى يبين طريق - 00:05:26

نقلها ثم قال وعدة المسموعات واكثرها تعلقا باحكام مرويات سماع الحديث لأن المسموعات الدينية عديدة واعلاها القرآن الكريم.

فان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى القرآن من جبريل وجبريل تلقاء من الله سبحانه - 00:05:46

وتعالى. ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه القراءة. وتلقوا عنه ان القراءة سنة ثابتة كما قال زيد ابن ثابت اي اي تؤخذ بالتلقي. وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند الدارم وغيره روي مرفوعا ولا يثبت - 00:06:06

وانما هو موقوف اقرأوا كما علمتم اي اقرأوا القرآن كما علمتهم بمبن تلقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من جملة المسموعات الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الاثار عن الصحابة والتابعين. لكن اكثرا ما - 00:06:26

به السمع والتفرغ هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأن القرآن ينتهي إلى حد محدود وانما وقع التلقي لبعض قراءاته واما الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى عنه جم غفير من اصحابه احاديث كثيرة. ثم بين ان سماع الحديث له - 00:06:46 متعددة ومنازل مختلفة وكل حال لها لبوسها ورجالها ولها مقامها ومقالها فيعامل السمع فيها بما يصلح به في تحقيق مقصوده المرام اي المطلوب. ثم بين مقصود السمع في اول منازله ومراتبه. فقال فان مقصود - 00:07:06

السماع اولا نقل الديانة وبيان احكام الشرع. فكان المراد من سماع الحديث هو معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الصحابة والتابعون واتباعهم. فكان الرجل يرحل لاجل حديث واحد لتوقف معرفة شيء من الدين - 00:07:26

عليه واشترطوا له كون الراوي مقبولا ثقة او صدوقا ثابت الاخذ عن شيخه بسماع صحيح متحققا اي ذلك الراوي مرويه اي متثبتا فيه. وحملتهم رعاية مقصودهم في السمع وهو كون ذلك دين يتذمرون به على الاختلاف - 00:07:46

في مسائل سهل الخط فيها لاحقا يعني في اطوال تأتي لاحقا في نقل الحديث كالرواية بالمعنى والاجازة فكان الاولون منهم جم غفير لا يرى تصحيح الرواية بالمعنى. لأن المقصود من الرواية معرفة الدين الذي جاء به النبي - 00:08:06

على الله عليه وسلم والرواية بالمعنى ربما اخلت بهذا المقصود. وتشددوا في طرق نقل الحديث وروايته. فمنهم من لم يقبل الرواية بالاجازة فضلا عما دونها من اعلام او وصية او اجاده او غيرها. وهذا هو المقام الذي - 00:08:26

قال فيه عبدالله بن مبارك الاسناد من الدين. يعني ان الدين لا سبيل الى معرفته الا باسناد. لما كان في الصدر الاول الذي لا يحيط احدهم بمعرفة الصلاة وسننها واحكامها ولا بالصيام وسننه واحكماته ولا بقية احكام الدين الا بسماع يسمعه ممن - 00:08:46

يأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم او تابعي يأثره عن صحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. ومعنى كونه من الدين انه شعار حمل الشريعة وتلقيها فلا يعول في اثبات شيء من الدين الا مع وجود النقل المستتبين. ثم نقل - 00:09:06

عن الشاطبي رحمة الله تعالى ما يتضمن النبيه على ان قولهم الاسناد من الدين لا يريدون به حدثني فلانا عن فلان مجرد بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم حتى لا يسند عن مجھول ولا مجروح ولا متهم الا عن من تحصل الفرقه - 00:09:26

روايته بان روح المسألة ان يغلب على الظن من غير ريبة ان ذلك الحديث قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم ليعتمد عليه في الشريعة اسناد اليه الاحكام فمقصود السمع الذي كان به الاسناد من الدين هو ثبوت كون ذلك مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا - 00:09:46

المعنى قد فقد بعد المئة الخامسة فضلاً عن هذه القرون الأخيرة. فما تصدر به الأجازات من قولهم الأسناد من الدين لا يراد به هذا الأسناد الذي صار عنده أنه يستوي في معرفة الدين اليوم من ليس له أسناد ومن له أسناد بسماع أو اجازة وإنما - 00:10:06  
كان الأسناد من الدين لما كان الدين متوقفاً على أن يسند حتى إذا نقل أحدهم شيئاً قيل عن من؟ كما ذكرت لكم أن عطاء حدث ابن جريج بحديث فقال له ابن جريج عن من؟ فقال حديث مستفيض يعني أنه من الدين المعروف الشائع المشهور الذي لا يحتاج -

00:10:26

إلى نقل خاص ثم نبه أن ما ذكره الشاطبي لا ينحصر في الحديث المرفوع وإنما تدخل فيه كافة المسموعات لكن لما كان عظمها هو الحديث المرفوع اقتصر عليه في كلامه. نعم، أحسن الله إليكم. ثم صنفت المصنفات وجمعت فيها الأحاديث - 00:10:46  
مرويات فتوجهت همة أهل الحديث إلى سماعها ونزل شرطهم في لغاتها. واكتفاء بشهرتها عن مصنفيها فقبلوا فيها روایته من يشمله اسم الصلاح وهجروا ما كانوا يطلبونه في الراوي المقبول بقانون الاصطلاح. وتشددوا في صحة النسخة وثبتوت معارضتها -

00:11:06

المسموع على الشيخ واتصالها بالقراءة على مصنفيها وتوسعوا في من يثبتون اسمه في السماء. فكتبوا الحضور لمن دون سن الخامسة لأن الاعتماد في ضبط المروي هو على النسخة التي حضر سماعها فلا هو ولا غيره يعولون على الحفظ الصرف ولا تقييد - 00:11:26

00:11:46

خاص به بل على النسخ الصحيحة من مصنفات المحدثين وجماع الامر في أحكامها عندهم الاكتفاء في أهلية الشيخ بكونه مسلماً عالقاً غير متظاهر بالفسق والسفح. وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتاً بخط غير متهم بروايته من أصل موافق أصل شيخ -

احدهما الصدر والآخر السطر فكان أكثر الوعائين رواجاً في - 00:12:06

الآولين هو الصدر فلما تأخر الزمان بعد التابعين شرع الناس يصنفون المصنفات افرغوا ما تلقي بالسماع والرواية في هذه المصنفات. فصنف موطاً مالك وجامع حماد ابن ومصنف ابن أبي شيبة وصحيح البخاري وسنن أبي داود وغير ذلك من أنواع التأليف الحديثية التي - 00:12:26

حوت ما كانت الصدور تحمله مما هو من الدين. فلما رجعت الأحاديث المروية إلى كتب مصنفة ان جعلت أوعية لها عمد حينئذ إلى رواية تلك المصنفات وتوجهت همة أهل الحديث إلى سماعهم - 00:12:56

فالبخاري رحمه الله تعالى سمع عليه صحيحه مئة الف أو يزيدون. ولما كان المقصود هو رواية تلك الكتب التي يتکاثر رواتها نزل شرطهم في رواتها عن الشرط القدم اكتفاء بشهرتها عن - 00:13:16

فيها فقبلوا فيها رواية من يشتملها اسم الصلاح. فاكتفوا بكون الراوي صالحاً مستوراً. وربما مثلاً ترجمة عيسى ابن عمر السمرقندى راوي السنن عنه فلم تجده ترجمة تدل على كونه ثقة او - 00:13:36

ولكن كتاب السنن للدارمي كتاب مشهور عنه رواه عنه جم غفير لكن لم يبق متصلة بنا سماعاً أو لا هذه الرواية فاكتفوا باسم الصلاح وهجروا ما كانوا يطلبونه في الراوي المقبول بقانون الاصطلاح وتشددوا في صحة النسخة - 00:13:56

بان لا يحدث إلا من نسخة صحيحة لأن العمدة عليها وثبتت معارضتها باصلها المسموع على الشيخ أي بان يكون ذلك كيف الذي يحدث من نسخته قد عارض أصل نسخته التي يحدث منها على أصل شيخه؟ يعني قابلها عليها واتصالها - 00:14:16

بالقراءة إلى مصنفها أي بان تكون مقروءة إلى ذلك المصنف. وتوسعوا في من يثبتون اسمه في سماعها أي ادخلوا في نقل الدين من لم يكن فيه من الداخلين فانهم قبل لم يكونوا يعولون على من كان صغيراً في نقل الدين - 00:14:36

00:14:56

الخامسة وابن السادس فكتبوا الحضور له لمن دون الخامسة. أي كان يحظر في مجالس سماع الكتب فيقولون وفلان حاضر وهو الثاني أو فلان حاضر وهو ابن الثالثة فكانوا يثبتون حضوره لأن التعويل ليس على سماعه وإنما التعويل على -

النسخة التي اثبتت فيها سمعاء لانها نسخة صحيحة مقابلة باصل الشيخ الذي سمع عليه. فصار جماع الامر في احكام عندهم الاكتفاء في اهلية الشيخ بكونه مسلما بالغا عاقلا غير متظاهر بالفسق والسخر وتركوا ما كانوا - 00:15:16

يطلبوه في صفات الراوي من الظبط والاتقان والعدالة وتخففوا في ذلك. وفي ظبطه بوجود سمعاء منبتا بخط غير متهم اي ثبوته انه سمع ذلك الكتاب بخط لا يتهم بانه خط جديد الحق بالسماع وببروايته من اصل - 00:15:36

موافقا اصلا شيخه اي بان يكون الاصل الذي يحدث منه موافقا لاصل شيخه الذي سمع عليه الكتاب. هذا الطور الثاني من اطوار روایة الحديث نعم. ثم لما تأخر الزمان وطال الامد وضعف سماع الحديث بعد القرن العاشر انحصر ما بقي من - 00:15:56  
انه في الاصول المشهورة كالصحيحين والسنن الاربع وموطاً مالك وسنن الدارمي والمسند الاحمدي. وقل من نبه وارتفاع في الحديث فقرأ واقرأ غيرها من الكتب المسندة وصارت عمدة ضبط المسموع كتب شروح الحديث وغريبه وجوامع اللغة لاختلال ضبط الصدور والسطور الذي - 00:16:16

كان عليه الاول وترشح في المقصود من بقاء خصيصة السمع في هذه الامة وغدا الامر في شروطه اوسع مما قبله لعدم التعويل في الظبط على سوى الشروح وما في معناها وجر خلل الاختلاف نسخ المسمعين مع طول الاسانيد بالاجازة وفهم من سوابق - 00:16:36

ان علوم المتقدمين سمعائية والاصل والاصول في مروياتهم السمع وان عمدة المتأخرین الاجازة اما المتوسطون فلهم سمع واسع واجازات كثيرة عرفت فيما سلف ان جمع الحديث المروي وعمدته ما روي عن النبي صلى الله عليه - 00:16:56  
وسلم انتهى الى مصنفات ادخر فيها وتوجهت همم المحدثين الى سمعها فكانوا يسمعون هذه الكتب مرة ومرتين وثلاثا على شيوخ متعددین. حتى ان البرزالي سمع جزء الحسن في عرفة على عشرات الاشیاخ واكثر من سمع هذه الكتب فسمعوا الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم - 00:17:16

لانه لا سبيل الى تلقي هذه الكتب والفوز بها الا بان ينقلها من نسخة شيخه ثم يسمعها عليه فتوجهت هممهم الى حفظ تلك الكتب المصنفة بتلقيها بالسماع نسخا ثم مقابلة ثم سمعها على الشيوخ - 00:17:46

كانوا يسمعون الالوف المؤلفة من الكتب. واذا رأيت جملة من فهارس واثباتات المتوسطين من رأيت العجب من كثرة مقوءاتهم على شيوخهم كما ذكر في ترجمة ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:18:06

لانه سمع في شهر واحد في دمشق نحو مئة مجلد. اي على شيخ دمشق طول يومه يدور على الشيوخ ويسمع هذه الكتب بين كتب فيها احاديث يسيرة كالعشرة فما قرب منها وكتب تجمع مائين وكتب تجمع - 00:18:26

الوفا ثم لما تأخر الزمان وطال الامد وضعف سماع الحديث بعد القرن العاشر وعلله بقوله لانقراض حفاظة وتشاغل الناس بالمحاذفات ووهن العلوم كافة. فضعف السمع للحديث. وانحصر ما بقي منه في الاصول - 00:18:46

المشهورة كالصحيحين والسنن اربع وموطاً مالك وسنن الدارمي والمسند الاحمدي. فتجد ان من سمع الحديث في هذه المدة بعد القرن عاشر لا يكاد يجاوز هذه الكتب. وربما كان في بلاد الاسلام بلاد لا تعرف الا الصحيحين. سمعا. ولا تعرف - 00:19:06

الاربعة بالسماع ثم كان من اثار هذا ان ذهبت تلك المسموعات التي كانت في طبقات فانقطع سمعها وبقيت كتابا تقل اما بالنسخ دون سمع او مع المحافظة على النسخ القديمة - 00:19:26

كانت للحافظ وهي التي وصلت اليها في خزائن الكتب في المشرق والمغرب. فهذه كتب الحفاظ الاولى. فتجد نسخة للبخاري قد سمعت في القرن الخامس ومسلم قد سمعت في القرن السابع وموطاً ماله قد سمعت في القرن الثالث فبقيت هذه النسخ التي كانت قد سمعت عن الحفاظ الاولى - 00:19:46

في خزائن العلماء وعليها التعويض ولا تجد في هذه المدة من يسمع اعجم الطبراني الكبير او مختارا للضياء او غيرها من الكتب التي كان الاولون يتنافسون في سمعها. وصارت عمدة ضبط المسموع - 00:20:06

ليست نسخ الشيوخ وانما كتب شروح الحديث وغريبه وجوامع اللغة لاختلال ضبط الصدور سطور الذي كان عليه الاول فاختل الظبط

بالسماع لان السماع انقطع ووهيت العناية بالنسخ فتجد نسخا كثيرة نزخت في ابان اخر الخلافة العثمانية في هذه المدة لا سماع عليه. وانما يعمد الى نسخة عتيقة من نسخ الحفاظ ثم - [00:20:26](#)

ثم لا تسمع فيتخذونها في خرائط الكتب ويعدونها نسخة للكتاب. فاختل ذلك السماع ولا ادل عليه مما مر معنا في حديث للجبان اجران فان هذا الحديث اذا اردت ان تطوي المشرق والمغرب لطلب شيخا سمعه - [00:20:56](#)

هل هو بالتشديد ام بالتفخييف؟ هل هو للجبان اجران؟ او للجبان اجران؟ لن تجد احدا سمعه بوجه مظبوط مسموع اعين على هذا الوجه فصارت العمدة على كتب شروح الحديث وغريبه وجوابه اللغة. فإذا اردت ان تفحص حديثا - [00:21:16](#)

مثلا فيه كلمة رظوان التي مرت علينا لن تجد شيخا تطلب منه ان يضبط ذلك بسماع تلقاه وعامة لا عنایة لهم بالضبط اصلا فلا ملجا الا ما ذكره اهل العربية او شراح الحديث فستجد انه يجوز - [00:21:36](#)

هذا وهذا وربما وجدت من الغنائم الضئيلة من يشير الى انه يجوز بوجهين لكن الرواية بواحد ومن له عنایة بذلك الكازروني في شرحه للبخاري وغيره من النقول التي نقلها عنه جماعة فمن اهل العلم من ينبهوا على جواز وجهين لكن - [00:21:56](#)

رواية التي نقلت هي بسماع واحد. كما في كلمة وغذي بالحرام فان من العلماء من نص انه بالتفخييف ساما مع التشديد وغذي الذي ذكره بعض المتأخرین. ثم قال وفهم من سوابق المباني ان علوم المقدمین - [00:22:16](#)

سماعية والاصل في مروياتهم السماع. فعلوم الصحابة والتابعين واتباع التابعين عمدها السماع. لا تكاد تجد رواية او وجادة او وصية او اعلاما او مناولة وان وجد شيء فشيء يسير من - [00:22:36](#)

كتاب عمرو ابن حزم وغيره. واما الاصل فالاعتماد على السماع. وان عمدة المتأخرین بعد القرن العاشر فما بعد فسائر ما يروونه هو باجازات حتى انك تجد شيخا روى عن شيخ باجازة باجازة باجازة في الكتب المشهورة - [00:22:56](#)

فلم يسمع مثلا البخاري على شيخ وانما رواه باجازة وذلك الشيخ رواه باجازة وذلك الشيخ رواه باجازة. اما المتوسطون وهم ما بين القرن الخامس الى القرن السادس فلهم سماع واسع واجازات كثيرة كابن السمعاني وابن عساكر وابن حجر رحمهم الله تعالى فانك تجد - [00:23:16](#)

كثيرا من الكتب التي سمعوها وتجد لهم ايضا اجازات كثيرة. نعم. والانتهاء مقصود السماع الى ما ذكرنا الا وهو ابقاء شرفه درجة محقق المتأخرین من الشيوخ المسمعين الى امتثال جادتين في اقراء الدرس الحديثي في كتب الرواية المسندة - [00:23:36](#)

احداهما سرد كتب الحديث دون تعرض لايضاح معانيها والاخرى التعرض لبيان ما يحتاج اليه بكلام متوسط دون تطويل و يجعلون الاولى لخواص المتبصرین ليحصل لهم سماع الحديث وسلسلة روایته على عجلة ثم احالة بقية المباحث الى شروحه لان - [00:23:56](#)

ان مدار ضبط الحديث الشروح والحواشي و يجعلون الثانية للمبتدئين والمتوسطين ليحيطوا بهمات الحديث علما ويستفيدوا منه على وجه تحقيق فهم ما قاله الدهلاوي عن علماء الحديث في الحرمين في القرن الثاني عشر كاحمد النخلي احسن الله اليك. كاحمد النخلي - [00:24:16](#)

وبحسب حسن العجمي واحمد القطن وابي طاهر كردي والتاج القلاعي احسن الله اليك. والتاج القلعي وذكر انهم اخذوهما عنمن قبلهم وذكر انهم اخذوهما عن من اخذوهما عن من احسنوا. اخذوهما عن من قبلهم وبقيت من هذه الطريقة بقية - [00:24:36](#)

في اليمن والمغرب والهند لم تنقطع الى يومنا هذا فأهل اليمن الاسفل على ارث من ارتياح ابن عمر الاهدل واهل المغرب على ارث من ارث عبد القادر ابن علي الفاسي واهل واهل الهند على ارث من ارث ولی الله الدهلاوي وربما وجد في هذه - [00:25:00](#)

البلدان غيرهم او وجد في غيرها مثلهم. لكن على وجه العروض الطري دون استمرار مدارسهم العلمية. والمطلع على تاريخ البلدان وترجم اهلها وطبقات علمائها يحيط بقدر كبير من اسانيد السماع والرواية المسسلة بالمعروف بالمعروف - [00:25:20](#)

من المقدمین في العلم والدين. المقدمین في العلم والدين بعد ان بين المصنف ما الت اليه حال رواية الحديث من ذهاب

اكثر المسموعات واختلال الضبط لفقد سماع وسوء العناية بتصحيح النسخ وان العمدة على ما يكون في شروح الاحاديث وكتب اللغة من - 00:25:40

ضبطها قال والانتهاء مقصود السماع الى ما ذكرنا وهو ابقاء شرفه اي شرف اتصال السندي في هذه الامة هي خصيصة من خصائصها درج محقق المتأخرین من الشیوخ المسمعین ای الذین یتصدون لاسماع الحديث الى امتنال جادتین فی اقرار - 00:26:10

الدرس الحدیثی فی کتب الروایة المسندة احدهما سرد کتب الحديث دون تعریض لایضاح معانیها. فتقراً کتب والحديث سردا دون بيان معانی والاخری التعریض لبيان ما یحتاج اليه بكلام متوسط دون تطویل. ویجعلون الاولى - 00:26:30

ووصی المتبھرین ای الذین ادرکوا فی العلم لیحصل لهم سماع الحديث وسلسلة روایته علی عجاله ثم احالة بقیة المباحث علی شروحه لان مدار ضد الحديث علی الشروح والحوالی. فیجعلون الثانیة التي تشتمل علی ایضاح ما یحتاج - 00:26:50

ایضاحه للمبتدئین والمتوسطین لیحيطوا بهممات الحديث علما ویستفید منه علی وجه التحقیق فهمما. نقله الدهلاوی یعنی ولی الله الدهنوی عن علماء الحديث فی الحرمین فی القرن الثاني عشر کامد النخلی وحسن العجمی واحمد القطان وابی طاهر الكردی 00:27:10

القلعی وذکر انهم اخذوهما عن قبّلهم. فهذه الطريقة التي الیها اقرؤوا الحديث هي التي كان علیها العلماء المتتصدون لاقراء الحديث وقد رجعت بیضته ومارزه الى البلاد الحجازیة فی القرن الثاني عشر - 00:27:30

ھؤلاء يؤثرون هذه الجادة عن سبقهم من العلماء. وقد ذكرت لكم من طرائق السلامۃ فی اخذ العلم هو نظر المتلقي الى كيفية التلقی الذي كان علیه من سبق وادرک. ثم قال بعد ذلك وبقیت من هذه الطريقة بقیة فی الیمن - 00:27:50

والمغرب والهند لم تنقطع الی يومنا هذا یعني اقراء الحديث واسماعه بالصوت او بایضاح ما یحتاج الى ایضاحه دون فان التطویل وهو الطريقة الثالثة التي نبه اليها الدهلاوی هي طريقة مطروحة - 00:28:10

القاسمی رحمه الله تعالى فی قواعد التحدیث کلام فی نصرة ما ذهب اليه الدهلاوی من ان البسط والتطویل لا یناسب حال الناس ولا يحصل لهم من الفراغ سماع حديث النبي صلی الله علیه وسلم كما ینبعی ویری. فاذا قدر ان رجلا اراد ان یشرح صحيح البخاری - 00:28:30

ربما بقی علی هذه الطريقة البسط والتطویل مدة مائة سنة حتی یشرح صحيح البخاری ولن یحیا هو مائة سنة ولو قدرنا مع انه یحیی ثلاثین سنة یشرح البخاری فانه لن یبقى عنده من حضر اول حديث فيه من وصل الى اخره فی العادة الجاریة ولو - 00:28:50

كان الباقي واحدا وهذا یبعد ان يكون مقصدا من المقاصد التي یحفظ بها العلم. فان حفظ العلم من حفظ الدين وما یؤدی الى تضییع ان یؤدی الى تضییع الدين فلا بد ان تقفووا علی کلامهما حتی تعرفوا منزلة البسط والتطویل التي ولع الناس بها باخرة - 00:29:10

ذكر المصنف ان هذه البقیة التي بقیت وجدت فی الیمن والمغرب والهند علی مدارس علمیة كانت بعض من كان بالحديث کیحمد ابن عمر الاهدل فی الیمن الاسفل تھاما من البلاد السعودية والبلاد الیمنیة الیوم واهل المغرب على ارث من ارث عبد القادر بن علی - 00:29:30

الفاسی واهل الهند على ارث من ارث ولی الله الدهلاوی. وربما وجد في هذه البلدان غير هؤلاء من تصدی لاقراء الحديث مثلا من اولئک فی جهة الیمن الاسفل فی بلادنا فی التقسيم الحالی كان هناك الشیخ مسفر بن عبد الرحمن الدوسي - 00:29:50

المتوفی عن عشرين ومية سنة وكان یختتم الكتب الستة كل سنة. قال تلمیذه احمد بن عبد الخالق الحفظی فلقد رأیت مع بلوغه هذه السن التسعین عندما كان یحضر مجالسه یقرأ بنفسه وعمره تسعین سنة یقرأ بنفسه لكن هذه - 00:30:10

التي كان لها عناية فی ذلك المقام فی اعلى جبال السراة زالت ولم تبقى فربما يوجد احد غير هؤلاء من كان له عناية فی اقراء الحديث لم تبقى تلك المدرسة او ربما وجد في غير هذه البلدان من تخرج بمثل هذه المدارس لكن لن یستمرها - 00:30:30

الدرس الحدیثی على ما كان عليه. ثم قالوا المطلع علی تاریخ البلدان وترجم اهلها وطبقات علمائها یحيط بها قدر كبير من اسانید

السماع والرواية المسلسلات بالمعرفتين المقدمين في العلم والدين فما يتواهم ان اسانيد المتأخرین مجاهيل هذا لا اصل له وانما من لم - 00:30:50

يعرف التاريخ والترجم يقول مثل هذا. اما من رحل في البلاد وعرف الترجم يجد اسانيد نظيفة يؤثرها عالم عن عالم عن عالم مشهور بالتلقي والاخذ. نعم - 00:31:10